الفصل الرابع

الشكل والبناء
فى تعلم اللغة

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الرابع
الشكل والبناء فى تعلم اللغه

الحضور معًا لجزئين حيويين من المعرفة لدعم تطور الأدب والقراءة والكتابة للأطفال صغار السن هما: المعرفة عن عمليات القراءة والكتابة وللمعرفة عن تطور الطفل والتعلم هى أمر ضرورى لدعم التطور الأدبى والقراءة والكتابة.

سوزان نيومان، كارول كوبل،

الخبرات الأولية فى فصولهم المدرسية فى المنازل والمجتمعات هى الأساس لنشأة أدب الأطفال. وتمثل الدرجة الأولى فى مراحل الصاعدة السجاد الصعيد على السلم التعليمى. إذا لم تؤدى هذه الخبرات الأولية بالأطفال للعالم الممتد للكلمات الجديدة والمفاهيم واستخدام اللغة الغير مألوفة فإن مهارات الأدب والقراءة والكتابة للأطفال والمعرفة سوف تكون محدودة. ولذلك فالخطوة الأولى على السلم التعليمى هى امتداد اللغة التى يكتسبها الأطفال من خلال خبراتهم الأولية فى شكل كامل وأكثر تنظيمًا وثرى وبارع. هذا الشكل يقارب التدرج لفهم البالغين لشكل وبناء اللغة.

المدرسين ممن تمكن الأطفال لتحويل خبراتهم الأولية المباشرة مع عالمهم فى تعلم اللغة يكونون من المتخصصين والذين يتضاعف خبراتهم والذى كتب عنه بياجيه سنة ١٩٧٠. وهؤلاء هم المدرسين ممن يشتركون فى معرفة شخصية كل طفل، على درابه بما يعرفه كل طفل، وما يحتاجه للتعلم. هؤلاء المدرسين يوجد منهم أكثر من متخصص حيث أنهم خبراء فى تعلم الأطفال واللغة وكيفية ربط الأطفال باللغة.

معرفة الأطفال:

معرفة البعض بنمو وتطور تعلم الأطفال العالمى هو أمر ضرورى. هناك تنوع واسع فى كيفية نمو الأطفال والتطور والتعلم، بعض هذه التنوعات يحدث طبقًا

للاختلافات فى السياق الاجتماعى المناسب لحياة الأطفال والبعض يرجع إلى التنوع الطبيعى فى نماذج النمو الطبيعى والتطور. حتى وأن تطور شخصية الأطفال تكون بشكل مختلف، ونحن نعرف من الأبحاث والنظرية أن الأطفال فى كل مجموعة عمرية تظهر خصائص محددة.

الأطفال ذو الأعوام الثلاثة:

* لديهم كلمات عن ما يقرب ٢,٠٠٠، ٤,٠٠٠ كلمة تشرح يوميًا.
* يتعلمون إستخدام مهارات الاستماع كوسائل للتعلم عن العالم.
* لديهم صعوبة فى أخذ الأدوار عند التحدث مع الآخرين.
* قد ينطق الكلمات بصعوبة وغالبًا الخطأ فى كلمة يقصد بها نطق كلمة أخرى.
* أنهم يحبون بعض مسرحيات الأصابع البسيطة والقصائد، الأغانى والأناشيد.
* الاستمتاع بالقصص، ويمكنهم سرد القصص، لكن غالبًا ينسون نقطة فى القصة ويجيبوا الحكى عن الأجزاء التى يحبون تذكرها.
* يستطيعون تفهم مفهوم الرسم والطلاء باستخدام المخطوطات غير المتحكم بها والتى تكون ذات توجه واحد مباشر وأقل تكرارًا من المخطوطات لعمر السنتان.
* التفكير فى أشياء التى تتصل بخاصية ما مثل الشىء فى إحدى الموضوعات قد يكون أزرق ولكن ليس أزرق وصغير.
* تتصل بالأفكار الذاتية فهم لا يعلمون أن الآخرين لديهم أفكار قد تختلف من أفكارهم.
* اللعب على طول الخط مع الآخرين ولكن ليس حقيقى معهم.

الأطفال فى عمر الرابعة:

* تتحدد الكلمات لهم من ٤,٠٠٠ إلى ٦,٠٠٠ كلمة وتظهر اهتمام بالاستخدامات المادية.

* استخدام الأوامر الشفهية عند لطلب الأشياء.

* الاشتراك فى المحادثات مع الآخرين والاهتمام بتفهم الشخص الآخر.

* استخدام اللغة ليسخر من بالآخرين.

* تعلم الكلمات الجديدة عندما تتصل بخبراتهم.

* سرد قصة ذات أربع أو خمس أحداث فى تتابع.

* معرفة أن المخطوطات تمثل شيء ما وتسميه هذه المخطوطات. وقد تميز المخطوطات التى تشبه الكتابة من الأشياء التى تمثل الرسومات.

* فهم أن الورق المطبوع يحمل رسالة ويحدد الإشارات فى بيئتهم.

* تحدد وتسمى الحروف وربط الحروف بالأصوات.

* تبدأ مرحلة اللعب الاجتماعى واللعب بجوار الآخرين واللعب معًا.

للأطفال فى عمر الخامسة:

* تستخدم اللغة للتحكم فى الآخرين وعمل الخطط وحل المشكلات.

* لديهم كلمات من ٥,٠٠٠ إلى ٨,٠٠٠ كلمة.

* الاشتراك فى المحادثات المطولة مع الآخرين.

* إظهار طلاقة فى الحديث والتعبير عن الأفكار.

* تذكر القصائد والأغانى والأناشيد.

* أخذ الأدوار فى الحديث وتتبع المناقشة والاستماع لمتحدث آخر والبناء على ما يقوله المتحدث.

* الاهتمام بالحروف والأرقام، والبعض يبدأ فى طبع ونسخ الحروف وبعض الكلمات.

* سرد القصص المألوفة والبسيطة.

* عد ومعرفة الألوان.

* التعرف على أن الفرد يحصل على المعنى من الكلمات المطبوعة وربط بعض الكلمات المكتوبة إلى الكلمات المقروءة.

* البداية فى اللعب التعاونى واللعب المخطط والحفاظ على اللعب أثناء وقت اللعب.

المعلومات العالمية عن نمو الأطفال وتطورهم والتعلم وأشكال تعلم المدرسين عن مصادر القوى وقدرات الأطفال صغار السن. هذا الفهم يخبرنا أنه فى الغالب كلما كان الطفل صغيرًا كلما زاد تعلمه أكثر من خلال التفاعلات الجديدة مع الآخرين.

الأطفال صغار السن فى عمر الثالثه والرابعة والخامسة يحب الاعتماد على الخبرات الجديدة لتعلم اللغة. وعندما ينمو الأطفال، يصبحون أكثر اعتمادًا على التعلم من خلال الرموز ومن خلال الصور ومن خلال اللغة المكتوبة والمقروءة.

التنوعات التطورية والنمانيه:ـ

بينما نحن نعرف ونفهم النمو العالمى الأطفال وتطورهم وتعلم اللغة خلال عملية التعلم فى طرق متشابهة هناك تنوعات كبيرة فى هذه النماذج. الأنفراد والتميز لكن طفل يحدد قدر كبير من التنوعات فى النمو الطبيعى التطور. الخلفيات الثقافية للأطفال والاحتياجات الخاصة تؤدى إلى التنوعات الأخرى فى النمو البشرى والتطور.

الأطفال من الثقافات المختلفة قد يكون لها صعوبات فى تفهم المفاهيم والأفكار المقدمة فى بيئة الطفولة. وكلما زادت الخبرات الجديدة مع الأشياء فى بيئتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين كلما كانوا قادرين على إشراك الأفكار الجديدة مع الأفكار المتواجدة من السابق.

وبشكل عام فالأطفال ممن يتعلمون الإنجليزية كلغة ثانية سوف يكون لهم نماذج مختلفة لتطور اللغة، والأبحاث تشير إلى أنه عندما يتعلم الأطفال الإنجليزية كلغة ثانية. فهم:

* يذهبون خلال فترة هدوء. وهم يلاحظون ويستمعون إلى الآخرين والتحدث بالإنجليزية أو الاشتراك فى التظاهر بالكتابة.
* الاتباع بالاستخدام الجيد للغة الجديدة وهم يخلطون الإنجليزية ولغتهم الأولى عندما يلعبون ويعملون مع الآخرين أو ليعرفوا احتياجاتهم.
* يستخدمون القواعد المعقدة والتحدث ببطىء أقل من متحدثى الإنجليزية، وتفسير كل كلمة عندما يبدأون فى الكلام.
* يستخدمون الجمل القصيرة عندما يبدأون التعلم للتحدث بالإنجليزية وقد يقولون "أخرج" لتعنى "كل الأطفال تذهب للخارج".
* الانتقال من تعلم الحاضر والفعل والاسم إلى المحادثات الماضية والمستقبلة.

"كومتيز" سنة ١٩٨٩ وجد أنه فيما يقرب من سنتان فإن كثير من المتعلمين للغة الثانية تكون طلاقة الإنجليزية كلغة أولى ولكنها قد تأخذ بعض الأطفال أكثر من عدة سنوات للوصول للطلاقة فى الإنجليزية بغض النظر عن انها سوف تأخذ وقت طويل للمتعلمين للغة الثانية للتحكم فى مهارات اللغة المعقدة الضرورية للتعلم للقراءة والكتابة.

الأطفال مع التأخر اللغوى أو فى الحديث أو مشاكل السمع قد تنحرف من الطبيعى فى نمو طبيعى فى النمو اللغوى والتعلم. الأطفال ذو التأخر اللغوى سوف تتحدث بصورة قليلة جدًا أو يتحدثون فى الجمل القصيرة والأفراد ذو العيوب فى اللغة تستفيد من كونهم مع الآخرين فى بيئة الفصل التى ممن خلالها تزداد الخبرات كلفة.

هناك عدة مصادر يستخدمها المدرسين لاكتساب تفهم جيد لنمو الأطفال.

ممثلى الهيئات فى مجال الطفولة المبكرة مثل جاسيل، أميس من كانت دراساتهم تقرر فى "الطفل فى الثقافة اليوم" سنة ١٩٧٤، سو بريدكامب، كارول كوبل سنة ١٩٩٧" من كتبت فى الممارسات التنموية المناسبة فى برامج الطفولة المبكرة وهيئة القراءة الدولية والتعلم للقراءة والكتابة والممارسات الملائمة التطورية للأطفال صغار السن ١٩٩٨، والاستجابة إلى الاختلافات اللغوية الثقافية والتوصيات من أجل تأثير التعليم المبكر للأطفال سنة ١٩٩٥، تعرفت على النماذج العالمية لنمو الأطفال وتطورهم وتعلمهم.

المعرفة عن الشكل وبناء اللغة:

معرفة الأطفال فقط ليست كافية. إذا كان على المدرسين نشر وتعزيز تعلم الأدب والقراءة والكتابة للأطفال فيجب أن يتوافر لديهم تفهم عن الشكل وبناء اللغة، وعندما يحدد الخبراء فى مجال الطفولة المبكرة عالمية تطور الأطفال وتعلمهم فإن الهيئات والخبراء فى مجال الأدب حددوا المهارات والمعرفة الضرورية لهم ليصبحوا أعضاء فى مجال الأدب فى المجتمع. هذه المهارات صنفت كمهارات يجب على الأطفال تشييدها لأنفسهم بالإضافة إلى ذلك. المعرفة الاجتماعية وكيف يفكر وتوجد مجموعتان تشتمل على المهارات المحددة التالية:

المعرفة التى يتم تشييدها أو بناءها:

١ ـ **تعلم الكلمات:** تعلم الكلمات هى القدرة على إعطاء الأسماء للأشياء فى العالم والأفعال التى تتحدث حولها تلك الأشياء، والمشاعر والكلمات لوصفها. الخبرة الأولى فى هذا الكتاب "ما هو الشىء الذى تعرفه فى هذا الاسم" بالتركيز على تطور الكلمات.

٢ ـ **تطور ونمو المفاهيم:** هى تكوين المعرفة المفاهمية عن العالم، وإن يكون لديهم مخزون من المفاهيم لإحضار المعنى للكلمة المقروءة المطبوعة. الخبرة الأخيرة فى هذا الكتاب وهى "المتعلمين للغة الثانية" يتم تخفيفها لتعلم المفهوم.

٣ ـ **فهم تتابع القصة:** وهى أن تكون قادر على حكى القصة فى تتابع، وتصبح

مهتم أكثر فأكثر بالقصص، وتتظاهر بالقراءة الكتابة الخبرة الثانية فى هذا الكتاب هى "أقرأ ذلك مرة أخرى"، وهى تركز على فهم القصص وشكلها.

٤ ـ **استخدام وعمل الطباعة**: الفهم بأن المعنى يمكن تحقيقه وتوصيله من خلال الصور والطباعة والتعلم للتعبير عن أنفسهم من خلال الصور والطباعة. وهذا التركيز على الخبرة السادسة فى هذا الكتاب وهى "صانعى الرموز".

وبابتكار الهجاء الخاص بهم، فإن الأطفال تكون افتراضاتهم الخاصة لكيفية التعامل مع الحروف وأصوات الحروف. والخبرة (٧) "الكتابة من خلال اليوم" تقدم الخبرات المصممة لزيادة قدرات الأطفال للتعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم، ومن التفكير خلال الكتابة باستخدام الحروف الهجائية التى ابتكروها.

مهارات اللغة التى يتم تعلمها بصورة مقصودة:

١ ـ **تعلم الأسماء للحروف**: بالاعتماد على تطور الاختلافات البصرية والذاكرة الضرورية للوعى بالأشكال فى تعلم الأسماء للحروف الفردية. الخبرة الثالثة هى "تعلم الترتيب للحروف "A - B - C"، وهى توضح كيفية تعلم الأطفال لهذه الحروف فى السياق ذو المعنى، دون الممارسة والتكرار.

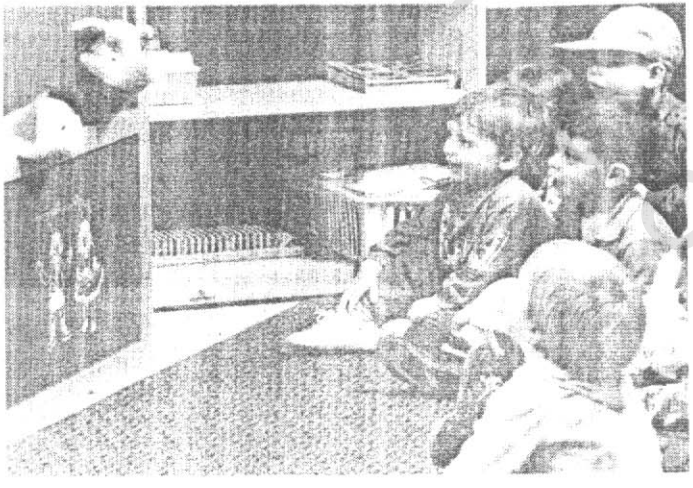

شكل (٤) الأبحاث تظهر التنوع والتوازن للطرق الضرورية للأطفال لتعلم مهارات اللغة :

٢ ـ **تعلم أصوات الحروف**: بالاعتماد على تطور الاختلافات الصوتية والذاكرة. وهى القدرة على تصوير نغمة الحروف الساكنة الأولية الضرورية للتعلم والتناسق بين الحروف والأصوات، الخبرة للتميز الرابعة فى هذا الكتاب "الاستماع طوال اليوم" يركز على التعلم للاستماع مع التميز. والهدف الخبرة الخامسة "أصوات نماذج اللغة" تقديم الخبرات المتعمدة التى صممت لزيادة وعى الأطفال للتناسق بين الحروف والأصوات.

الأبحاث تشير إلى عدم وجود أداة واحدة أو طريقة واحدة لتطوير وعى الأطفال أو معرفة واستخدام مهارات الأدب. ولذلك فإن هناك تنوع وتوازن للطرق فى استخدام الأدوات والاستراتيجيات يتم تقديمها فى الخبرات فى هذا الكتاب.

النمو المعرفى:

ـ نمو المحصول اللغوى

بالرغم من اشتراك عدة عوامل فى التعلم فإن الأطفال تتعلم الكلمات بصورة أفضل عن طريق استخدام الكلمة عدة مرات فى تنوع مختلف فى عدة سياقات ذات معنى. أن تنظيم بنيات التعلم الداخلية الخارجية فى الطرق التى تتطلب استخدام اللغة هى خطوة أولى. تخطيط رحلات المشى فى المجتمع أيضًا تبدو من الأمور المفيدة الخاصة. خلال هذه الرحلات فالأطفال تكتسب تفهم المعنى للكلمات وتمديد خبراتهم ومعلوماتهم.

الوعى بأجزاء الحديث قد تتطور من خلال الخبرات فى فصول الطفولة المبكرة والمجتمع المحيط. وبالرغم من ذلك فهناك عدة سنوات قبل الألفاظ، الأسماء، والأفعال، والأحوال، والضمائر، وحروف الجر، والصفات للأطفال.

برامج الطفولة المبكرة قد تبدأ فى تطوير الوعى بأجزاء الكلام أولا. وقد يكون الأطفال على وعى بالفكرة بأن بعض الكلمات تسمى أهداف وموضوعات،

وتعطى هوية للأشياء والأطفال الأخرين وتعطى هوية للسلوكيات الأخرى وتصف كل من الأشياء والأفعال.

بالإضافة لزيادة كلمات الأطفال من خلال الخبرات الجديدة فالهدف الإضافى لبرامج الأطفال هو تطوير وعى الأطفال لمفهوم الكلمة. والأطفال تبدو غير مدركة للفكرة فى أن الأشياء التى يقولونها قد تقسم إلى كلمات ومقاطع وجمل .

معظم الأطفال تتعلق بالفكرة فى أن اللغة قد تقسم إلى كلمات فردية مع مساحات بين الكلمات ولا يتعلم كل الأطفال مفهوم الكلمة أو قد يسيئوا فهم هذه المفاهيم.

كل الأطفال قد تتعلم مفهوم الكلمة من خلال تنوع الأنشطة الملائمة للطفل. والمخطوطات والأشكال فى خبرات الأطفال والكتب الكبيرة هى طريقة واحدة لجعل الأطفال على وعى بهذه الكلمات والجمل وبالقطع عندما يرى الأطفال الكلمات التى يتعلمونها مكتوبة ومطبوعة فى الكتاب، فهم يرون أن خيوط الحروف ترمز للكلمات الفردية وخيوط الكلمات هى جملة الأبحاث تظهر أن هناك أربع مراحل فى تطور الأطفال لفكرة الكلمة:

المرحلة الأولى: الأطفال لا تفرق بين الكلمات الأفكار.

المرحلة الثانية: الأطفال تفهم الكلمات عندما تستخدم كلوحات إرشادية للأشياء.

المرحلة الثالثة: الأطفال تطور وتفهم الكلمات التى تحمل المعنى بإنها تبنى من خلال الكلمات.

المرحلة الرابعة: الأطفال هم قراء جيدين عندما يكون لديهم تفهم فى العلاقات بين الحروف والكلمات والجمل.

. نمو المفاهيم:

المعرفة المفاهمية للعالم تعطى المعنى إلى الكلمات المقروءة والمطبوعة. والمدرسين الجيدين يهتمون بزيادة تطور مفاهيم الأطفال. والمفاهيم هى

الـخصائص ومكونات التفكير، وهى تشبه الـمؤسسات العقلية التى من خلالـها ترتبط وتنظم الـحقائق فى فكرة.

خبرات الأطفال مع عالـمهم تـمكنهم من تطوير الـمفاهيم اليومية لبناء القصة والكلمات وأجزاء الـحديث. وهذه الـمعرفة الشخصية اليومية لا تؤدى إلى تفهم عميق للطرق الـملائمة لاستخدام اللغة فقط بل. هذه الـمفاهيم تعمل بدور الـخطاف للحصول على الـمعلومات والـحقائق والـخبرات التى يـحصل عليها الأطفال. وكلما كانت هذه الـمعلومات الـجديدة ثرية كلما زادت الـمسئولية للأطفال لرؤية العلاقة بين حقيقة وأخرى ولتكوين التعميمات التى لـها معنى فى للغة.

فيجوتسكى سنة ١٩٨٦ أشار إلى أنه فى مراحل النمو المختلفة فإن الأطفال تتعلم الأشياء المختلفة عندما يتعرفون ويفسرون بيئتهم، ولكن الأفراد الآخرين أيضًا تتفاعل مع الأطفال وتؤثر على سياق تطورهم وتعلمهم. وهو يعتقد أن الأطفال تعمل فى سياقان من الأفكار، **الأولى** هى الـمرحلة التى من خلالـها يتغلبون على الـمشاكل ويفكرون بدون الإرشاد للبالغ أو الأقران ذوو المهارة. **المستوى الثانى** هى الـمرحلة التى من خلالها يقوم الأطفال بأداء نفس المهمة مع مساعدة البالغ وإرشاداته. وقد دعا إلى هذا المستوى من التطور المحتمل. المسافة ما بين المستويان كان يطلق عليها "منطقة التطور التقريبى".

لذلك فالمدرسين يعلمون. وقد سأل كل من "بيريد كامب وروسيجرانت" سنة ١٩٩٥ المدرسين عن "عدم إهمال خبرات التعلم حتى وأن كانت للأطفال صغار السن" ولكن لـبناء الخبرات والمعرفة المتواجدة للأطفال يجب تقييم ودعم التعليـم. وهـذا يعنـى أن المدرسـين لا تفهـم فقـط المفاهيم الموجودة لدى الأطفال بالنسبة لشكـل وبـناء اللغـة ولكن تعمل على زيـادة معرفة الأطفال عن طريق أداء ما يلى:

* تزويـد الأطفال بكل أنـواع الكتـب من شعر وأدب ومفاهيم فردية وصور

وكتب إرشادات، وهذه يتم عرضها على الـمائدة أو رف بدعـوة الأطفـال لإمتداد أفكارهم عن الـمفهوم الـمعطى. وبعض الكتب يستخدمها الأطفال بصورة مستقلة والآخرين سوف يرغبون فى قراءة الـمجموعة الكاملة كل طفل بمفرده.

* النظر إلى الصور والوسائل المطبوعة مع الأطفال. مثل أشرطة الفيديو والصور والأقلام والشرائح وصور الأماكن والأشياء قد يتم فحصها، ومناقشتها، لزيادة معرفة الأطفال.
* إخبار الأطفال كيفية أداء شيء ما. والمدرسين الذين يعملون تعمل بصورة متعاونة مع الأطفال قد توضحوا كيفية ربط قطعتان من الخشب مع بعضهم واستخدام الأداة ولعب الألعاب.
* إخبار الأطفال بالـحقيقة أو معلومة تـمكنهم من إعطاء معنى للغة: وكثير من الأشكال وبناء اللغة هو أمر اجتماعى. والمعرفة الاجتماعية تـختلف عن الـمعرفة الـمعنوية. الـمعرفة الاجتماعية مثل "اسم ذلك هو كرسى"، "صوت هذا الحرف هو أين" أو "اسمك يبدأ بالحرف C". ولا توجد طريقة للأطفال لبناء ذلك لأنفسهم.
* طرح الأسئلة على الأطفال يـجب سؤال الأطفال ما هو الشيء؟ ولماذا هذا هو الطريق؟ وكيف تـحصل على؟ هذه الطريقـة لتحفيز التفكير تتم بطريقة جديدة أو عدة طرق مختلفة.
* زيادة كلمات الأطفال عن طريق طرح الأسئلة عليهم للملاحظة والاستماع إلى الخبراء الذين يخبرونا عن مـجالـهم: ضابط البوليس ويوضح للأطفال كيف يعمل جهاز الإنذار فى سيارته، ويوضح الطبيب البيطرى للأطفال كيفية رعاية الكلب.
* جعل الأطفال تستخدم الكمبيوتر لتعلم مهارات لغوية جديدة وإيجاد المعلومات والتواصل مع الآخرين.

* استخدام اللغة لامتداد وزيادة أفكار الأطفال.

* تقديم الخبرات الأخرى بالاعتماد على تفهمك لكلام الأطفال والمفاهيم وزيادة خبرات الحياة الحقيقية التى تمتد وتزداد وتتواصل.

* توفير الفرص المتعددة للأطفال للتعلم من بعضهم البعض. الأطفال يجب أن تعيد التعامل مع أفكارهم المتواجدة عن طريق مشاركة وجهة نظرهم فى العالم مع الآخرين ومناقشة وجهة نظرهم. ومن خلال التفاعلات مع الآخرين يستطيع الأطفال التعامل مع أفكارهم المتواجدة ومراجعة ذلك لتكوين مفاهيم طبيعية وأكثر تعقيدًا لعالمهم.

بدون مخزون من المفاهيم لدى الأطفال يمكن أن تحدد فهمهم لعالمهم عن طريق التعامل مع الحقائق المنفصلة وأجزاء المعلومات عن طريق التعامل مع الأشياء وملاحظتها فى عالمهم، فالأطفال تبدأ فى ربط الحقائق المنفصلة وعمل التعميمات. وهم يقارنون ويقسمون الأشياء مثل "كل هذه الأشياء هى أشجار" والأطفال تربط المعلومات بالمفاهيم المتواجدة حولهم وكذا كيف يسير العالم. فكثير من الخبرات الجديدة تكون ضرورية للأطفال لبناء معرفتهم الخاصة عن العالم وتخزين ذلك كمفاهيم وقواعد ومبادئ.

فهم تتابع القصة

فهم تتابع القصة يلعب دورًا هامًا فى تعلم القراءة. ومع فكرة القصة فالأطفال تتمكن من تفسير الصور وقراءة وكتابة القصص، حتى الأطفال فى عمر سنتان لديهم حساسية للقصص حيث يتم مناقشة القصص، ويشترك الأطفال فى المحادثات عن القصص ولا يتم قراءة كل الأنواع والأشكال للقصص للأطفال بصفة يومية، ولكن يتم تشجيع الأطفال لكتابة قصصهم الخاصة، ومناقشتها مع الآخرين، فإن ذلك يساعدهم على تطوير فكرة القصة.

وقد وصف "أبلبيت" سنة ١٩٧٨ كيف أن أفكار الأطفال تستمر لتنمو وتصبح

أكثر ملاءمة ففى البداية يخبر الأطفال القصص فى جمل توضيحية غير متصلة، ثم نحكى من قصص كاملة متكاملة، حيث ان تنظيم القصص الأولية يحكى لقصص فى تتابع وتسلسل وهذه هى أمور بسيطة.

عند عمر الخامسة فالأطفال تطور الروايات الأولية مع الشخصيات والأشياء ويتم وضع الأحداث معًا حول بعض الأفكار المركزية. وبعض القصص تسمى "السلاسل" لأنها تتكون من مجموعة من العلاقات وبين السبب والنتيجة بين الأحداث.

قصص السلسلة المركزة لديها حبكات درامية ولكن هذه لا تبنى على صفات الشخصيات وفى ذلك فإن النهاية لا تأتى بصورة منطقية من البداية. ولكن بعد مرور السنوات الستة فإن معظم الأطفال قد تخبر القصص مع فكرة مركزية، والشخصيات يتم ربطها معًا.

استخدام وعمل الطباعة:

الحرص على الطباعة ومعرفة أشكال الطباعة هى عوامل ممتازة لنجاح قراءة الأطفال. وفى البيئة ذات الطبع الثرى فإن معظم الأطفال تتصل بالأفكار التى توضح أن:ـ

* الطباعة تختلف أكثر من الصور.
* البالغين تستخدم الطباعة لأغراض متنوعة.
* توجد أنوع مختلفة من الطباعة. توجد الطباعة على الملصقات، وفى الكروت، وعلى الأظرف، وفى الكتب.
* الطباعة يحافظ على المعلومات.
* أى فرد قد ينتج الطباعة.

الأبحاث تظهر أنه ليس كل الأطفال التى تدخل المدرسة على وعى بالطباعة، وكثير من المفاهيم عن الحرف أو الكلمة أو كيف يقرأ، لهذا يجب تعزيز وعى

الأطفال عن الطباعة، بالإضافة إلى تعلمهم قواعد عن كيفية الطباعة، على أن يكون هذا هو هدف برامج الطفولة المبكرة. ومعرفة الهجاء تتطور تدريجيًا وفق بيئات الأدب. المدرسين تدعم للاكتشاف المبكر للهجاء والكتابة عندما يكتب الأطفال.

تعلم الكتابة باستخدام الهجاء المبتكر:

الأبحاث تقرر أن الأطفال تتعلم الهجاء ببداية تعلم الأصوات الكلامية. والوعى الصوتى والمعرفة بالهجاء تظهر لتنمو تدريجيًا، ومع تقدم الوقت فى البيئات الغنية بالمطبوعات والأدب. والمدرسين تدعم الاكتشافات المبكرة للأطفال فى الهجاء والكتابة مثل رسوم الأطفال، والطباعة والتصوير، والتجريب والابتكار للهجاء الذى يحتاج إلى فترة زمنية طويلة.

الدعم يبدأ بالتعرف على كيفية تقدّم الأطفال من الشخبطة إلى الكتابة. وعندما يلعب الأطفال بالكتابة فهم يشخبطون ويطبعون أشكال تشبه الحروف ويقلدون البالغين هذه الشخبطة والكتابة قد لا تحمل رسالة. والكتابة يتم دمجها مع التلوين والرسم وهى الصورة التى تحمل المعنى وليس الكتابة.

الدعم لكتابة الأطفال وابتكار الهجاء تستمر عن طريق إعطاء الأطفال الفرصة للشخبطة والرسم والكتابة فى اليوم وأبتكار الهجاء للحروف وأداء ذلك يطور قدرات الأطفال للتفكير فى أفكارهم لأسماء الحروف وأصواتها وكيفية التعبير عن ذلك فى الطباعة. المحاولة على هجاء الكلمات طبقًا "لآدامز" سنة ١٩٩٨ وشيكرنز سنة ١٩٩٥ تعد واحدة من الطرق الجيدة للأطفال لتعلم كيفية تقسيم الكلمات فى أشكال صوتية .

المعرفة الاجتماعية والمهارت

تعلم الأسماء للحروف

معرفة أسماء الحروف هو مؤشر جيد على تحقيق القدرة والإنجاز على القراءة فيما

بعد والأطفال التى تتعلم أسماء الحروف مبكرًا تكون لهم بداية ثابتة عندما يتعلق الأمر بأصوات الحروف وتعلم القراءة.

لذلك فالهدف الأول من تعلم اللغة فى برامج الطفولة المبكرة هى ضمان أن أشكال الحروف تصبح مألوفة للأطفال وقد أعتقد "أدامز" سنة ١٩٩٨ أن غناء أغنية الحروف الهجائية وسرد القصص مثل شيكا شيكا، بوم بوم والأيقاع مثل نشيد إدوارد لير و"الحروف الهجائية التى ليس لها معنى" متنجز أكثر وأكثر حتى يتعلم الأطفال أكثر الاسماء والحروف ليس فقط لتساعد الأطفال لتطور الذاكرة الصوتية، ولكن أيضًا لتعطيهم ذاكرة واسعة تجعلهم يتفاعلون مع مفاهيم الحروف وأصواتها.

تطوير الوعى بالترابط بين الحروف والأصوات:

مع المعرفة بأسماء الحروف فإن الأطفال تكون لها القدرة على ربط الحروف بالأصوات التى يسمعونها. كما أن تعلم التواصل بين الأصوات والحروف من مهارات القراءة والكتابة التى تتطور بصورة طبيعية وتدريجيًا طول الوقت.

التواصل بين الحروف الأصوات قد تبدأ مع التعلم للاستماع وتتطور حتى يصل إلى التمييز بين الأصوات بشكل عام، والاستماع بصورة نقدية مع تحديد الغرض. لذلك فالأطفال يجب أن تكون لديهم القدرة على التمييز وإعادة الحديث بين الأصوات والنماذج للغتهم.

فعلى سبيل المثال عندما يقوم الأطفال بغناء الكلمات وسردها فى قصص وأغانى، وشعر، يتطور لديهم الوعى بالأصوات وبداية الشكل اللغوى. ومع هذه القدرة، فالأطفال تبدو لديهم القدرة على التعلم لقراءة الكلمات الجديدة فى نفس العائلة فى يُسر وسهولة. وعندما يعرف الطفل أن كلمة Cat, Hat تشترك فى نفس النهاية، فمن السهل لهم التعرف على تنظيم الكلمات الأخرى من نفس العائلة مثل bat - sat وهكذا.

قراءة القصص والقصائد وغناء الأغانى والأغانى ذات الإيقاع وإعادتها مرات ومرات هى طريقة جيدة لإنتاج الأطفال لفكرة عائلة بكلمات الأطفال.

الاستماع إلى السياق المنظم هى طريقة أخرى يطور بها الأطفال مهارة تعلم التواصل بين الأصوات والحروف.

ذكر أسماء الحروف وأصواتها ونطق ذلك بدقة والتركيز على بدايات ونهايات الكلمات المألوفة للأطفال تساعدهم على زيادة وعيهم بالتواصل بين الحروف والأصوات يجب تذكر أنه كلما زاد المعنى للخبرات مع الحروف وأصواتهم فكلما زاد اشتراك التدريس فى سياق حياة الأطفال.

التقييم:

المدرسين الجيدين يسألون أنفسهم باستمرار "ماذا يتعلم الأطفال؟" "أى من الأطفال يحتاج إلى "مساعدة إضافية"، أنها تتطور بسرعة، تعلم مهارات اللغة الجديدة والمعرفة اليومية؟.

الحصول على صورة واضحة لما تريد للأطفال أن يتعلموه من معرفة ومهارات لغوية هو أمر ضرورى. كل من الخبرات فى الخبرات النشطة الإيجابية للأطفال النشطة والأدب الظاهر يوفر أهداف واضحة لتعلم الأطفال هذه الأهداف تنبع من أهداف المنظمة القومية لتعليم الأطفال صغار السن والأكاديمية الوطنية لإنجازات العلوم فى القراءة. وكتاب مارلين جاجر بعنوان "بداية القراءة سنة ١٩٩٢".

بالإضافة لذلك فالمدرسين تجد الطرق الأخرى لتقييم تعلم الأطفال. وهم يلاحظون أن الأطفال بشكل غير رسمى عندما يعملون ويلعبون، معًا وعند التحدث معهم بشكل فردى لاكتشاف ما يفهمه كل طفل وما هو التحدى الذى يقابل كل منهم، وجمع عينات العمل لتتضمن فى الملفات، واستخدام قائمة الفحص لتحديد كيف يتطور الأطفال.

المدرسين تستخدم عدد من تقنيات التقييم الحقيقية:

*** هم يلاحظون بشكل متواصل:**

ملاحظة الأطفال عندما يعملون ويلعبون لتحقيق قدر من المعلومات عن تطور اللغة والمهارات المعرفية. بعض الملاحظات تستمر بشكل غير رسمى والمدرسين قد تقوم بعمل ملحوظة عن استخدام الأطفال للكلمات الجديدة وتضمين الطبع فى الرسومات وطلب المساعدة فى هجاء الكلمة والاهتمام بالقراءة عن طريق التظاهر بالقراءة والكتابة.

*** هم يجرون مقابلات مع الأطفال:**

إجراء محاورات مع الأطفال هى صورة جيدة من التقييم. إذا أرادت الأطفال تعلم أسماء الحروف فقد تجرى بحوار معهم وتسألهم لإعطاء الأسماء للحروف البلاستيك، إذا أردت أن تكتشف أى الأطفال تعلموا قصيدة فيتم الطلب من الأطفال لسرد القصيدة، وقد تكون هذه الحوارات بها أسئلة مفتوحة الإجابة مع قيام الأطفال يذكر أسماء الحروف التى يعرفونها وسرد القصص التى تعلموها. إذا كان هدفك هو زيادة استخدام الأطفال للغة الوصفية ومفاهيمهم لتسلسل القصة، ثم قد تظهر لهم الصورة وطلب منهم أخبارك بالقصة عن الصورة وتخبر ما قد يحدث فى الصورة. وقد تحفز الأطفال عن طريق طرح عدة أسئلة مثل "ماذا ترى؟" "ماذا يحدث؟" "أخبرنى بالمزيد".

*** هم يجمعون سجلات العمل والملفات:**

جمع عينات لعمل الأطفال وتنظيم ذلك فى ملفات، تعطيك فكرة عن تعلم الأطفال للغة عبر الوقت فى هذه الملفات قد تشمل عينات شخبطات الأطفال لتوضيح النمو من الشخبطات غير المتحكم بها إلى الرسومات الرمزية، وعينات الطباعة.

الملاحظات المقروءة التى تسجل كيف يستخدم الأطفال الكلمات الجديدة،

واستخدام اللغة لحل مشكلة، هى إضافات مفيدة إلى الملفات. بعض المدرسين تتضمن ملفاتهم مجموعة من الكتب التى يقرأها الأطفال، وصور للأطفال، وتقوم بعرض عرائس، ونسخ من الصحف، ومن الجرائد، وتسجيل الأشرطة للأطفال وهم يسردون، ويحكون القصة، وعينات من القصص المكتوبة والتى تم أنتاجها.

*** هم يستخدمون قائمة الفحص والمقاييس المعدلة والمقننة:**

قائمة الفحص التى تتواجد فى كتاب تقييم اللغة الكاملة قد تستخدم لتقييم تعلم لغة الأطفال. المدرسين تلاحظ الأطفال، وتقسم الأطفال على أساس قدراتهم لرسم الصور ، والتظاهر بالكتابة، واستخدام الطباعة، وقراءة كتب النماذج.

*** هم يسألون الأطفال لتقييم أنفسهم:**

فى النهاية يطلب من الأطفال تقييم تعلمهم الخاص. فالأطفال فى عمر الثالثة قد يطلب منهم التفكير عن الأشياء التى يستمتعون بها أثناء اليوم، والأطفال فى عمر الرابعة قد يطلب منهم التفكير فى الأشياء التى يغيرونها والأطفال فى عمر الرابعة قد تبدأ فى التفكير عن كيفية تطورهم ونموهم وما تعلموه. وعند بلوغهم الخامسة فالأطفال قد تلتقط أفضل رسومات لهم لتضمينها فى الملف، وتقرير كيف يكتسبون المهارة مثل التعرف على أسماء الحروف، وقد يطلب منهم تجديد المهارات اللغوية التى لا يعرفونها فى بداية هذا العام أو عندما كانوا صغار، وأن يذكروا أى المهارات يريدون تعلمها فى اليوم التالى وكيف يتعلمون هذه المهارات.

الملخص:

خبرات الأطفال الجديدة فى عالمهم الحالى هى الأساس للعالم الممتد لتعلم كلمات ومفاهيم ومهارات أدبية جديدة. والمدرسين ممن يعدون الأطفال الى المعرفة للشكل وبناء اللغة معًا، هى التى لديها معرفة عن الأطفال وكيف ينمون ويتعلمون المعرفة عن الشكل وبناء اللغة.

تعلم اللغة تتكون من العمليات الـخارجية للداخل والداخلية الـخارجية هذه العمليات الـخارجية للداخل تـحتوى على الكلمات الـمتعلمة وتفهم بناء القصة والتتابع وتعلم وظيفة الطباعة. العمليات الداخلية للخارج تشمل على تطوير الـمعرفة لأسماء الـحروف والقدرة على سرد الأناشيد وتطوير الذاكرة الصوتية وتكون على وعى بالتواصل بين الـحروف والأصوات والبداية فى الكتابة باستخدام الـحروف المبتكرة.

تقييم تعلم اللغة يأخـذ عـدة أشكال حقيقيـة. فالـمدرسين تلاحظ الأطفال عندما يلعبون ويعملون، ويـجرون حوارات معهم ويـجمعون عينات من أعمالهم وتسألهم للتفكير فى تعلمهم الخاص. المدرسين تفكر فى أنفسهم وأعمالهم.

obeikandl.com